الاحتجاجات تتواصل في العالم تنديدا بإسرائيل وأميركا

عواصم / متابعات:
تواصلت المظاهرات في عواصم العالم تنديدا بالحرب التي تشنها إسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

فقد تظاهر آلاف الأشخاص من اللبنانيين والأميركيين في عدة مدن بالولايات المتحدة، للاحتجاج على العمليات العسكرية والمجازر التي ترتكبها إسرائيل.

ففي واشنطن تجمع آلاف المتظاهرين أمام البيت الأبيض تلبية لدعوة منظمات عربية وإسلامية وأميركية للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، والتنديد بآلة الحرب الإسرائيلية والدعم الأميركي لها.

وطالب رئيس المجتمع الإسلامي الأميركي عصام عوميش بـ "وقف المذابح وعمليات الإبادة ضد الفلسطينيين واللبنانيين" ووجه رسالة إلى الرئيس جورج بوش مطالبا بـ "وقف وصف الإسلام بالفاشية".

كما انطلقت في لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وكاليفورنيا مظاهرات مماثلة نددت بالدعم الأميركي لتل أبيب، داعية لوقف إطلاق النار والانسحاب الفوري من لبنان.

وشهدت العاصمة الفرنسية باريس واحدة من أكبر المظاهرات، شارك فيها نحو ثلاثة آلاف شخص تلبية لنداء المجموعة الوطنية من أجل سلام عادل ودائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وطالب المتظاهرون من اللبنانيين والعرب والفرنسيين باحترام وقف إطلاق النار الذي أقره مجلس الأمن الدولي، والدعوة لفرض عقوبات على إسرائيل.

كما شهدت عدة مدن فرنسية أخرى مظاهر احتجاج، ففي ستراسبورغ تظاهر نحو ٦٠٠ شخص للتنديد بالإرهاب الإسرائيلي.

فيما شارك نحو ٣٠٠ شخص في ليل، وشهدت مرسيليا ورين وتولوز وأورليان وبوردو مظاهرات مماثلة.

وتواصلت المظاهرات أيضا بكبريات المدن الأسترالية تندد بالاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والأراضي الفلسطينية.

حيث انطلقت أكبر هذه المظاهرات بمدينة سيدني بمشاركة نحو ٢٠ ألف شخص للتعبير عن غضبهم إزاء ما يجري في لبنان، وشارك بالمظاهرة القائم بالأعمال الفنزويلي في العاصمة كانبيرا.

وفي برلين، شارك آلاف الأشخاص في مظاهرات احتجاجية، وطالبوا بالوقف غير المشروط للعدوان على جنوب لبنان.

وذكرت الشرطة أنها احتجزت شخصين لأنهما لوحا بأعلام حزب الله تحديا لشرط ورد بنص التصريح بتنظيم المظاهرة.

وفي سوريا تجددت المسيرات المنددة بإسرائيل واعتداءاتها على أطفال لبنان وفلسطين، حيث شهدت العاصمة دمشق مسيرة احتجاج شارك فيها أكثر من ألفي طفل وشاب وفتاة إضافة لبعض الفنانين السوريين رفعت فيها أعلام حزب الله وصورة أمينه العام حسن نصر الله.

وحيت بعض اللافتات الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز حيث توجه المتظاهرون إلى السفارة الفنزويلية تعبيرا عن تقديرهم لمواقفه من إسرائيل وسحب سفير بلاده احتجاجا على عدوانها المستمر، داعية الدول العربية التي تقيم علاقات مع تل أبيب لسحب سفرائها أسوة بفنزويلا.

كما تجددت المظاهرات في موريتانيا نهاية الأسبوع حيث شارك نحو ألف شخص بالعاصمة نواكشوط في إدانة الاعتداءات الإسرائيلية وتأييد حزب الله، ودعوا لوقف فوري لإطلاق النار وإيقاف الإبادة التي تمارسها إسرائيل.

كما طالبوا حكومة بلادهم والحكومات العربية بقطع العلاقات مع إسرائيل، ووقف أي مبادرة جديدة للتطبيع مع تل أبيب على الصعيد الدبلوماسي والتجاري والثقافي على حد سواء.

الصومال أيضا وبرغم الحرب التي تمزقها شهدت مظاهرة حاشدة للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، حسب ما أفادت الأنباء.

دعا المتظاهرون العالمين العربي والإسلامي إلى نصرة المقاومة في البلدين والوقوف صفا واحدا أمام ما وصفوه بالعدوان الإسرائيلي

بريطانيا لا تزال متخوفة من هجمات إرهابية وتواصل الاعتقالات

لندن / وكالات:
قال زير الداخلية البريطاني جون ريد إن احتمال وقوع هجوم إرهابي في بريطانيا لا يزال كبيرا جدا حتى بعد اكتشاف مخطط تفجير الطائرات واعتقال ٢٤ شخصا على إثره.

وقال ريد في تصريحات لتلفزيون (BBC) إن السلطات أوقفت المشتبه فيهم الأساسيين في المخطط ، إلا أنه أشار إلى أنه "على قاعدة المعلومات المتوفرة لدينا يمكن أن يكون هناك المزيد من المتورطين".

وأكد وزير الداخلية البريطاني إن سلطات الأمن البريطانية لا تزال تطارد نحو ٢٤ "خلية إرهابية" تنشط في مختلف أنحاء المملكة المتحدة.

وأضاف أنه تم إحباط "أربعة مخططات كبرى على الأقل" منذ تفجيرات ٧ يوليو ٢٠٠٥ في وسائل النقل اللندنية التي أوقعت ٥٦ قتيلا و٧٠٠ جريح.

وقال وزير الداخلية البريطاني إن هذه المخططات المزعومة كانت لتؤدي إلى خسائر فادحة في الأرواح لو تم تنفيذها.

من ناحية اخرى أفادت صحيفة (أوبزيرفر) البريطانية الصادرة أمس الأحد أن الشرطة وأجهزة الأمن البريطانية لا تزال تطارد عددا من المشتبه فيهم المرتبطين بمحاولة تفجير الطائرات التي تم إحباطها.

وقالت الصحيفة إن اللجنة الحكومية المسؤولة عن التعامل مع الحالات الطارئة في بريطانيا المسماة (كوبرا) اجتمعت برئاسة وزير الداخلية جون ريد وناقشت المرحلة المقبلة من العملية التي تنفذها الشرطة وأجهزة الأمن البريطانية ضد تلك الخلايا والمعلومات الاستخباراتية المتوفرة عن عدد من المشتبه فيهم تنوي توقيفهم بعد اعتقالات الأسبوع الماضي.

وأضافت أن مصادر في مكتب رئاسة الحكومة (داوننغ ستريت) أكدت أن تهديد وقوع هجوم من قبل "الخلايا الإرهابية" المرتبطة بالمعتقلين لا يزال قائماً.

اعتقل الأمن البريطاني ٢٤ شخصا –أطلق سراح أحدهم– جميعهم بريطانيو الجنسية من سكان لندن وشرقها وتتراوح أعمارهم بين ١٧ و٣٥ عاما، وذلك لاتهامهم بأنهم على صلة بخطة تفجير طائرات.

وحسب القانون البريطاني فإن على الأمن توجيه تهمة خلال ٢٨ يوما إلى المشتبه فيه، وإلا أطلق سراحه.

من ناحية اخرى استمر الإرباك في المطارات البريطانية بسبب تشديد إجراءات فحص أمتعة المسافرين تحسبا لهجمات محتملة.

وتم إلغاء قرابة ثلث الرحلات المغادرة من مطارات بريطانيا بناء على تعليمات من هيئة الموانئ الجوية البريطانية.

جاء ذلك بسبب استمرار تعليمات منع المسافرين على الطائرات الأميركية من حمل أية سوائل مع الأمتعة الشخصية وتعقيدات الفحص الأمني لجميع الركاب على الطائرة.

وتعهد الوزير البريطاني بأن تكون الإجراءات الأمنية المعززة التي تطبق حاليا في المطارات البريطانية "محدودة زمنيا".

وقال إنه طلب من وزير الأمن الداخلي الأميركي مايكل شيرتوف تخفيف الإجراءات المفروضة على المسافرين المتوجهين للولايات

عباس يدعو لحكومة وطنية وتقارب بين (حماس) و (وفتح)

غزة/ وكالات:
دعا رئيس السلطة الفلسطينية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وفقا لما نص عليه الميثاق الوطني ،وذلك لمواجهة حملة الاعتقالات الإسرائيلية التي تستهدف المسؤولين الفلسطينيين بمؤسسات السلطة والحكومة من قيادات حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ورفض محمود عباس في تصريحات له بالعاصمة الأردنية عمان الحديث عن حل للسلطة، معتبرا أن هذا الأمر غير ممكن في الوقت الراهن.

وجاء ذلك تعقيبا على تصريحات لرئيس حكومته إسماعيل هنية تساءل فيها عن مستقبل السلطة أمام استمرار الحملة الإسرائيلية التي تستهدف مسؤولين بحماس التي تترأس الحكومة وتتمتع بالغالبية بالمجلس التشريعي.

وأشار هنية إلى اعتقال الاحتلال رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك، ومحاولة الموساد الإسرائيلي اغتياله شخصيا الأسبوع الماضي عبر مادة مشبوهة وضعت بطرد بريدي.

وفي محاولة لرأب الصدع بالعلاقات الفلسطينية الداخلية، ذكرت الأنباء في غزة أن قياديين سياسيين وعسكريين بحماس وحركة التحرير الوطني (فتح) يعكفون حاليا على إعداد وثيقة لمصالحة شاملة بين الحركتين بدءا من منطقة خان يونس بقطاع غزة ووصولا إلى كافة الأراضي الفلسطينية.

وحسب ما أوضحه د. يونس الأسطل عضو التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحماس، فإنه من المتوقع أن يتوصل الطرفان في غضون أسبوعين لاتفاق بمنطقة خان يونس التي شهدت أكثر الاشتباكات دموية بين عناصر الحركتين، في حين يحتاج تعميم المصالحة بالقطاع إلى نحو شهر تقريبا.

وأشار الأسطل في حديثه إلى أن المفاوضات الجارية تميزت بالجدية من كلا الطرفين، وأسفرت حتى الآن عن تشكيل عدة لجان بمنطقة خان يونس للتصدي للمشاكل السياسية والنزاعات القتالية التي تنشأ بين عناصر بالحركتين.

وحسب الاتفاق فإنه سيتم تعويض جميع الأشخاص الذين تضرروا نتيجة الاشتباكات بين الجانبين، وخصوصا أهالي الذين قتلوا بهذه الاشتباكات.

وفي الوقت الذي أكد فيه الأسطل ترحيب قيادة حماس بالاتفاق عبر عن خشيته من أن ترفضه بعض الأطراف بقيادة فتح، مشيرا إلى تعدد القيادات بتلك الحركة.

وعلى الصعيد الميداني قال جيش الاحتلال إنه دمر نفقا جنوب قطاع غزة تستخدمه عناصر المقاومة الفلسطينية لإدخال أسلحة من مصر.

وأكدت مصادر أمنية فلسطينية توغل دبابات وجرافات إسرائيلية بالمنطقة، مشيرة إلى أنها قامت بتجريف أراض زراعية على طريقها.

قوات عراقية أميركية تداهم وزارة الصحة وتعتقل حراسها

بغداد / وكالات:
قال وزير الصحة العراقي علي الشمري إن قوات أميركية–عراقية مشتركة اعتقلت سبعة من حراسه في غارة شنتها تلك القوات على مكتبه قبل فجر أمس.

وأوضح الشمري –الذي ينتمي لتيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر– أن تلك القوات دهمت مكتبه بالوزارة الساعة الثالثة فجرا وخلعت الأبواب واعتقلت حراسا كانوا هناك.

وأضاف أنه لم يكن هناك إخطار قانوني سبق المداهمة التي وصفها بالاستفزاز. وطالب الشمري حكومة المالكي ورئيس الوزراء نفسه بوضع حد "للعمليات العسكرية الأميركية". القوات الأميركية من جهتها لم تؤكد وقوع الحادث كما لم تعقب عليه.

وقال حاكم الزاملي مسؤول الدائرة المالية في الوزارة إن القوات التي دهمت المبنى صادرت أموالا تابعة للوزارة تقدر بـ٥٠ مليون دينار عراقي. وتظاهر العشرات أمام مبنى الوزارة رافعين لافتات مناهضة للقوات الأميركية.

وقال الزاملي إن موظفي الوزارة أعلنوا إضرابهم عن العمل بالإضافة إلى المستشفيات باستثناء صالات الطوارئ حتى الاستجابة لمطالبهم.

ويدور جدل بشأن وزارة الصحة في أعقاب اختفاء الدكتور علي المهداوي – وهو مسؤول صحي كبير من محافظة ديالى وعضو من أعضاء الحزب الإسلامي– وسكرتيره واثنين من حرسه بعد اجتماعه مع الشمري في ١٢ يونيو الماضي.

ووقتها اتهم الحزب الإسلامي مليشيا جيش المهدي التابع للصدر بخطف المهداوي وحراسه ،وهو ما نفاه الشمري وقال إنه اجتمع بالمهداوي الذي غادر مبنى الوزارة عقب انتهاء الاجتماع. ويتهم السنة مليشيا جيش المهدي بخطف وقتل الآلاف منهم في أعقاب تفجير قبة سامراء في ٢٢ فبراير الماضي.

وفي تطور آخر أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أن القوات العراقية تمكنت من القبض على عصابة تتكون من ١٦ شخصا كانوا يخططون لخطف واغتيال مقربين من المالكي في منطقة سدة الهندية جنوب بغداد ،حيث يسكن أقاربه.

وفي الرمادي أعلنت القوات العراقية اعتقال ستة من "الإرهابيين" في محافظة الأنبار غربي العراق، فيما اعتقلت تسعة "إرهابيين" بينهم سوداني بمداهمات في الموصل وسامراء.

وكان يوم أمس الأول شهد مقتل ٥٠ عراقيا٢١ منهم في بغداد والبقية في الحلة والموصل والبصرة.

فيما تم العثور على ١٢ جثة جنوب بغداد، تتراوح أعمارها بين ٣٥ و ٤٥ عاما، وكلها مقيدة ومعصوبة الأعين وقد أطلق عليها الرصاص بالرأس والصدر.

كما عثرت الشرطة على ١٥ جثة أخرى في ست من المناطق القريبة من بغداد.

الجيش الأميركي أعلن أمس أنه اعتقل ٦٠ شخصا يشتبه في أنهم على علاقة بزعيم تنظيم القاعدة في العراق وأنهم متورطون في "أنشطة إرهابية"، وذلك خلال دهمه ما كان يبدو أنه مجلس عزاء في منطقة عرب جبور السنية بالدورة جنوبي بغداد الجمعة الماضية.

جاء ذلك في إطار العملية الأمنية الواسعة التي يشنها نحو ٥٠ ألف جندي عراقي وأميركي في بغداد بعد اندلاع العنف الطائفي الذي أسفر عن مقتل آلاف المدنيين خلال الأشهر القليلة الماضية.

وكانت القوات العراقية قد عزلت الاثنين حي الدورة بوضع حواجز ومحاصرة ثلاثة من شوارعه بهدف تفتيش كل المنازل في شوارعه التي يضم كل منها بين ١٣٠٠ و١٥٠٠ منزل.

وفي تطور جديد يتعلق بالعلاقات العراقية التركية قرر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إغلاق مكاتب حزب العمال الكردستاني في بغداد ومنع هذا الحزب من القيام بأي نشاط في العراق.

وقال بيان لمكتب المالكي إن رئيس الحكومة العراقية أبلغ نظيره التركي رجب طيب أردوغان القرار في مكالمة هاتفية.

وكان الرئيس العراقي جلال الطالباني قد أعلن بداية هذا الشهر أن السلطات العراقية ستفعل كل ما في وسعها لمنع الانفصاليين الأكراد الأتراك من شن هجمات على تركيا من شمالي العراق.

وقال الطالباني إنه استدعى القائم بالأعمال التركي في العراق وأبلغه أن الحكومة العراقية جادة في منع استخدام الأراضي العراقية من قبل أية جماعة مسلحة ضد دول الجوار. وأعرب عن أمله في أن يتم لقاء ثلاثي عراقي تركي أميركي لحل هذه المسألة سلميا.

عواصم العالم

باكستان على أبواب توقيع اتفاق نووي مع الصين

إسلام آباد/ وكالات:
كشفت مصادر صحفية باكستانية عن اتفاق وشيك بين باكستان والصين تقوم بموجبه الأخيرة ببناء ستة مفاعلات نووية جديدة في باكستان بهدف توليد الطاقة الكهربائية.

وأشارت صحيفة (ذي نيشن) الباكستانية التي أورت الخبر إلى أن اتفاقا بهذا الشأن سيتم توقيعه في نوفمبر المقبل أثناء زيارة سيقوم بها الرئيس الصيني هو جينتاو إلى إسلام آباد.

وتبلغ طاقة كل مفاعل من المفاعلات الستة ٣٠٠ ميغاوات وهو ما يعني أن باكستان ستتمكن من رفع قدرة توليدها للطاقة الكهربائية بمقدار ١٨٠٠ ميغاوات خلال الأعوام العشرة المقبلة وهي المدة التي سيستغرقها بناء هذه المفاعلات.

وتخطط الحكومة الباكستانية لتوليد ما مقداره ثمانية آلاف ميغاوات من الكهرباء حتى عام ٢٠٢٥م وهو ما يعني بالضرورة بناء مفاعلات جديدة أو البحث عن مصادر أخرى للطاقة.

وسبق أن تعاونت بكين مع إسلام آباد سابقا في بناء مفاعل شامشا النووي القريب من منطقة ميان والي كما يجري العمل حاليا في بناء مفاعل ضخم في منطقة خوشاب، ما أثار اعتراض الإدارة الأميركية التي أعربت عن أملها في أن تستخدم هذه المفاعلات للأغراض المدنية لا غير.

ويرى مراقبون أن توجه إسلام آباد نحو حليفتها بكين للتعاون في مجال بناء المفاعلات النووية هو أمر طبيعي يأتي في سياق الرد على الاتفاق الأميركي الهندي للتعاون في مجال توليد الطاقة الكهربائية عبر تكنولوجيا نووية متطورة تعهدت واشنطن بتقديمها لنيودلهي.

يذكر أن الصين وباكستان تتمتعان بعلاقات توصف بأنها إستراتيجية من قبل الطرفين تشمل التعاون في مجالات كثيرة على رأسها الدفاع، حيث يتعاون البلدان حاليا على إنتاج طائرة جي إف ١٧ الحربية المقاتلة والتي بدأ تصنيعها مع بداية هذا العام.

إيساف تعيد نشر قواتها جنوبي أفغانستان

كابول / وكالات:
قررت قيادة القوات الدولية في أفغانستان إعادة نشر جنودها بهدف تعزيز فعاليتهم في مواجهة الهجمات المتزايدة لمقاتلي حركة طالبان.

وينوي الجنرال ديفد ريتشاردز –الذي يتولى قيادة القوات الدولية إيساف– أن يعيد نشر جنوده، على أن تنشر عناصر من القوة الأمنية الأفغانية على مواقع ثابتة يمكن الدفاع عنها.

ونفى متحدث باسم القوات الدولية ما ورد في معلومات صحافية أشار قسم منها إلى "انسحاب" قوات من الجنوب فيما أشار قسم آخر إلى التحضير لحملة كبيرة، يشارك فيها الآلاف من الجنود.

وتهدف (إيساف) عبر إعادة الانتشار إلى تجميع عناصرها بعد أن تفرق عدد منهم في إطار مهام حماية الأبنية العامة في بعض الولايات بهدف تعزيز قدرتها على محاربة من تصفهم بالمتمردين.

ونقلت الصحافة البريطانية أخبارا عن الصعوبات التي يواجهها الجنود البريطانيون في ولاية هلمند الجنوبية، لإبقاء عدد كاف من الجنود في المواقع المتقدمة، بسبب نقص في العدد والعتاد، علما بأن المعارك قاسية وتتكرر على وتيرة شبه يومية في بعض المناطق.

وطالب عدة مسؤولين بريطانيين وخبراء في بداية الشهر الجاري بإرسال تعزيزات بهدف إراحة مجموعة "منهكة" بسبب ضراوة المعارك وكثرتها في الجنوب الأفغاني. ومن المقرر أن ترسل لندن ٩٠٠ رجل إضافي إلى هلمند.

يشار إلى أن إيساف تنشر حوالي ٢١ ألف جندي في أفغانستان، ينشط أكثر من نصفهم في الجنوب. ومنذ أن تولت مسؤولية الحفاظ على الأمن في الجنوب، خسرت إيساف ١٣ قتيلا، سقط تسعة منهم في المعارك.

إيران تؤكد استمرار التخصيب وتتأهب للرد على التحفيزات

طهران / وكالات:
جددت إيران رفض تعليق تخصيب اليورانيوم –كما دعا إليه قرار أممي– قبل أسبوعين من نهاية مهلة حددها مجلس الأمن.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة عن رئيس البرلمان الإيراني غلام علي حداد عادل قوله مخاطبا النواب "إذا كانت نتيجة انتسابنا إلى المنظمات الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية حرماننا من حقنا ،فليس هناك من سبب يجعلنا نستمر في هذه العضوية".

ومنح مجلس الأمن إيران حتى نهاية الشهر الحالي لتعليق التخصيب وإلا واجهت عقوبات، وجاء تمرير القرار بعد مهلة أولى لكنها غير ملزمة.

ويفترض أن تعلن إيران بعد عشرة أيام ردها على حزمة تحفيزات قدمتها الدول الست المعنية بالملف النووي ،وسط إشارات إلى أن الرد سيكون سلبيا.

وعن سؤال بشأن دنو موعد الرد الإيراني قال الناطق باسم الخارجية الإيراني حميد رضا آصفي إن "التاريخ لا يحمل معنى، فالمهم أجواء وشروط الحوار، مضيفا أن إيران لم تعد تثق في الأوروبيين بإشارة إلى الترويكا الأوروبية –فرنسا وبريطانيا وألمانيا– التي تقود المفاوضات معها منذ عامين.

وقال آصفي إن الأوروبيين غيروا نهجهم في إشارة إلى تبني قرار مجلس الأمن، محذرا من أن إيران "ستختار نهجا آخر" هي الأخرى إذا واصلوا سياستهم هذه.

تجدد المواجهات شمال سريلانكا بين الجيش والمتمردين

كولمبو / وكالات:
تجددت المواجهات العنيفة أمس بين متمردي نمور تحرير إيلام التاميل وقوات الأمن بشبه جزيرة جافنا شمال سريلانكا ،في أعقاب أعنف معارك تسجل منذ إعلان الهدنة عام ٢٠٠٢ والتي أوقعت ١٧٧ قتيلا على الأقل استنادا لمصادر الجيش.

وكان المتمردون التاميل اخترقوا دفاعات الجيش بشبه الجزيرة التي تسيطر عليها القوات الحكومية، حيث هناك قوات يقترب عددها من ٤٠ ألفا معظمهم من الأغلبية السنهالية.

ويقول مراقبو الهدنة إنه يعتقد أن جبهة نمور التاميل تحاول قطع خطوط الإمداد عن جافنا التي تناوب عليها الجانبان عدة مرات خلال العقدين الماضيين بالحرب التي قتل فيها أكثر من ٦٥ ألف شخص.

وكان الطيران السريلانكي قصف أمس الأول مواقع تابعة للتاميل شمال شرق البلاد وفي جافنا. وحسب وزارة الدفاع فإن ١٥٠ متمردا على الأقل لقوا مصرعهم فيما قتل ٢٧ عنصرا من القوات الحكومية في تلك المعارك ،كما أصيب أكثر من ٣٠٠ شخص بجروح لدى الجانبين.

وفي العاصمة كولومبو قتل مسؤول سريلانكي كبير يشارك بعملية السلام في البلاد. وأوضحت الشرطة أن كتيش لوغاناتان المساعد العام بالأمانة من أجل السلام والعضو بأقلية التاميل قتل برصاص مجهولين أمام منزله في دهيوالا إحدى ضواحي كولومبو.

عالم الصحافة

العدو الداخلي

تحت عنوان "عدو من الداخل" قالت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية في افتتاحيتها إن الكشف عن خطة تفجير الطائرات أوضحت أن هناك عدوا داخليا في بريطانيا يريد تدمير حياة البريطانيين.

وأضافت الصحيفة أن أغلبية المجموعة القليلة نسبيا التي يتألف منها هذا العدو هي من المسلمين المتشددين المولودين في بريطانيا والذين تلقوا تعليمهم فيها وترعرعوا في أكناف ديمقراطيتها السمحة.

وأوضحت أن أغلبهم يبدون أناسا عاديين متحمسين لهذا الفريق الرياضي أو ذاك ويعيشون حياة غربية "عادية" في مساكن جميلة ،كما أنه ليست هناك أية علامة على أنهم قد اختاروا الإسلام المتشدد.

وتساءلت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية عن السبب الذي جعل بريطانيا حقلا خصبا لمثل هؤلاء الشباب.

أما صحيفة (ذي أوبزيرفر) البريطانية فأوردت تفنيد وزيرة الخارجية مارغريت بيكت لادعاء ٤٠ منظمة وشخصية إسلامية أن سياسة البلاد في الشرق الأوسط تزيد من حدة التهديدات بهجمات إرهابية، وذلك في رسالة ظهرت هذا الأسبوع بوسائل الإعلام البريطانية.

وتحت عنوان "يجب الإقرار بوجود غضب إسلامي" كتب (علي ميراج) في صحيفة (صنداي تلغراف) البريطانية يقول إنه قد أصبح مجرد كون الشخص مسلما بريطانيا كابوسا حقيقيا هذه الأيام.

وأضاف أنه في الوقت الذي يجب فيه انتظار نتائج تحقيقات الشرطة الخاصة بالمؤامرة المزعومة دون التسرع في إصدار الأحكام ،فإنه يجب الانتباه إلى أنه ليس من قبيل المفاجأة أن يسعى عدد قليل من الشباب المسلم الغاضب إلى قتلنا.

وذكرت (ذي إندبندنت أون صنداي) أن ما كان يخطط له كان سيفوق في بشاعته تفجيرات ٧/٧ في لندن وسيكون أسوأ من أحداث ٩/١١ في الولايات المتحدة.

التحقيق بمؤامرة الطائرات

من ناحيتها قالت صحيفة (ذي أوبزيرفر) البريطانية إن الحجم الحقيقي للتهديد الإرهابي الذي يواجه بريطانيا تكشف البارحة مع إعلان الشرطة أن ما لا يقل عن "عشرين خلية إرهابية" تمارس أعمالها في بريطانيا وأن بعض من كانوا سيشاركون في عملية الطائرات لا يزالون هاربين.

وفي نفس السياق أشارت (صنداي تلغراف) البريطانية إلى أنه يُخشى من أن يكون تجنيد الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية للمشاركة في الهجمات الإرهابية، كان أحد العناصر الأساسية في قضية مؤامرة تفجير الطائرات.

وذكرت الصحيفة أنها عثرت على ملف عن الثقافة الإسلامية بالحرم الجامعي لجامعة لندن التي يتهم أحد طلابها بالضلوع في المخطط.

مطالبة بالاستقالة

قالت صحيفة (ذي أوبزيرفر) البريطانية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يواجه الآن مطالبة بالتنحي لاتهامه بالفشل في تحقيق النصر الكامل في حربه الأخيرة في لبنان.

وأوضحت الصحيفة أنه في الوقت الذي تبارى فيه حلفاء أولمرت ومسؤولو حكومته في إصدار التصريحات المعبرة عن رضا إسرائيل بقرار وقف إطلاق النار، الذي صادق عليه مجلس الأمن، فإن محاولاتهم جعلت الشعب الإسرائيلي يعتبر ما حدث "نصرا" لا يمكنها أن تحجب الإحساس العميق بالقلق بشأن إخفاقات العملية العسكرية في لبنان والخشية من أن يظهر حزب الله في الأيام الأخيرة في بزة المنتصر.

فرصة سلام

خصصت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية افتتاحيتها تحت عنوان "والآن على الأقل فرصة سلام" للحديث عن القرار الأممي الخاص بوقف إطلاق النار في لبنان، وقالت إن تمسك إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش بالنقاط الأساسية للمفاوضات في الأمم المتحدة أعطى الدبلوماسية فرصة للعمل في لبنان.

وقالت إن قرار وقف إطلاق النار الذي حظي بإجماع في مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي، لا يؤكد الحاجة إلى إنهاء العنف وحسب بل "التعاطي بإلحاح مع القضايا التي كانت وراء الأزمة الحالية".

وأشارت إلى حزب الله كسبب جوهري لكونه قوة "إسلامية متطرفة" تمتلك قوة عسكرية غاية في التعقيد خارج إطار الحكومة اللبنانية.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا القرار الأممي –إذا ما طبق بشكل منصف– سيقلل من قدرة حزب الله على خلق المشاكل فيما بعد، مضيفة أن هذا القرار لا يخول القوة الأممية بشكل صريح نزع أسلحة حزب الله ولكنه يخولها اتخاذ الإجراء المناسب لضمان عدم استخدام الجنوب اللبناني قاعدة لشن هجمات على إسرائيل.

ورحبت الصحيفة برفض الدبلوماسيين الأميركيين للانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من لبنان خشية خلق فراغ أمني قد يلجأ حزب الله إلى ملئه.

وفي هذا الإطار أيضا كتبت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية تحليلا تحت عنوان "إسرائيل تبحث عن إشارة للنصر" تقول فيه إن توجه إسرائيل نحو توسيع دائرة العمليات البرية في لبنان قبل يوم من وقف إطلاق النار ينطوي على هدفين: تدمير حزب الله قدر الإمكان، وإنهاء الصراع بشيء قد يطلق عليه نصر للحكومة الإسرائيلية تحت الضغوط الداخلية.

وقالت إن الزعم بأن الهدف هو تدمير ونزع أسلحة حزب الله، سيمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت من الادعاء بأن حزب الله تعرض إلى تدمير بشكل كبير.

وأضافت أن أولمرت يريد بعمليته الأخيرة –التي اعتبرت في أميركا متأخرة جدا على إنجاز شيء– أن يضمن التخلص من أسلحة "المليشيات التي تدعمها إيران" في الجنوب اللبناني على أقل تقدير.. وأعربت الصحيفة عن أملها في أن يعود سكان شمال إسرائيل إلى منازلهم ويخرجوا من ملاجئهم دون أن يتعرضوا ثانية للرعب اليومي من صواريخ حزب الله.

ورجحت الصحيفة أن تقصر مدة الحكومة الإسرائيلية في ظل الانتقادات التي تعرض لها أولمرت ووزير دفاعه عمير بيرتس حول سوء إدارتهم للحرب وترددهم في استخدام قوات برية ضخمة عندما كانت هناك مساحة من الوقت تمكن من إنجاز الأهداف التي وضعتها الحكومة لنفسها في هذه الحرب.

بطة عرجاء

ومن جانبها لم تذهب مجلة (تايم) الأمريكية بعيدا في تحليلها فقالت إن إخفاق إسرائيل في تسديد ضربة لحزب الله، دفع بالقوات الإسرائيلية إلى تكثيف نيرانها أملا في خلق نصر يعزز موقفها.

وقالت إن الطرفين، إسرائيل وحزب الله، يواجهان تحدي رسم صورة النصر في الفترة التي تقع بين إصدار القرار وتطبيقه، مشيرة إلى أن زعم إسرائيل بتحقيقها للنصر سيكون صعبا على القيادة التي ربطت النصر في بداية الحرب بقتل حسن نصر الله أو باستجدائه الرحمة، وتدمير قدراته العسكرية.

وأشارت إلى أن إسرائيل الآن تسعى لإقناع شعبها الذي بدأ يراوده الشك في أن البلاد خرجت منتصرة، وهذا ما جعل إسرائيل تكثف من نيرانها في الفترة التي تسبق وقف إطلاق النار وتسعى للدخول في العمق اللبناني وإحداث ما يمكنها من تدمير لقدرات حزب الله، مستبعدة ان تكون تلك الخطوة قادرة